انه حذف الجار ضرورة كقوله تمرون الديار فلم
يعرجوا وقد تقدم ايات كثيرة من هذا النوع
الثالث ان الفاعل هو ما كانت اي صدها
ما كانت تعبد عن الاسلام اي صدها عبادة
الشمس عن التوحيد وقوله تعالى انها كانت من
قوم كافرين استينافا اخبر الله سبحنه وتعالى
انها كانت من قوم يعبدون الشمس نشان
بينهم ولم تعرف العبادة ولم تعرف الا من عبادة
الشمس ولما تم ذلك فكانه قيل هل كان بعد
ذلك اختبار فقيل نعم قيل لها اي قايل من
جنوده سليمان عليه الصلاة والسلام
فلم يمكنها المخالفة ادخلي الصرح وهو سطح
من الزجاج ابيض شفاف تحته ما جاري فيه
سمك اصطنعته سليمان عليه الصلاة والسلام
ولما قالت له الشياطين ان رجلها كحافر الحمار
وهو مشعر الساقين فاراد ان ينظر الى ساقها
من غير ان يبسا اكشفها وقيل الصرح صحن
الدار واجري تحته الما والقي فيه كل شيء من دواب
البحر السمك والضفدع وغيرهما ثم وضع

سريره

سريره في صدره وجلس عليه وعكف عليه الطير
والجن والانس وقيل اتخذ صحنا من قوارير وجعل
تحتها تماثيل من الحيتان والضفادع وكان
الواحد اذا راه ظنه ماء فلما رات حسبته لجة
وهي بعظم الما وكشفت عن ساقيها لتخوضه
فنظر اليها سليمان عليه الصلاة والسلام فرا
احسن الناس ساقا وقدما الا انها شعر
الساقين فلما راه سليمان عليه الصلاة والسلام
قد صرف نظره عنها وناداها بان قال لها انه
اي هذا الذي ظننتيه ما صرح ممرد اي ملس
ومنه الامرد لملاسة وجهه من الشعر
من اي كائن من قوارير اي زجاج ولبس بما
ثم ان سليمان عليه الصلاة والسلام دعاها
الى الاسلام وكانت قد رات حال العرش و
الصرح فاجابت بان قالت رب اي ايها المحسن
اني ظلمت نفسي اي بما كنت فيه من العمى
بعبادة غيرك عن عبادتك واسلمت مع سليمان
لله اي مقرة له بالالوهية والربوبية على
سبيل الوحدانية ثم رجعت استارة المعجزة
عن معرفة الذات حق المعرفة الى الافعال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)